وكثرة مجاهداته واتباعه للسنة الى حين وفاته حتى ان كل من كان يحبه شهد
عليه بالجنون طريقا الخلاص به فادخلوه البيمارستان وقال فيه ابو الحسين
الخوارزمي احد مشايخ بغداد ان لم يكن لله جهنم فانه يخلق جهنما بسبب الشبلي
اي يخلقها للذين اذوه وانكروا عليه وكفروه بالباطل هذا معنى قول ابي
الحسن بدليل قوله عقب ذلك وان لم يدخل الشبلي الجنة فمن يدخلها وقام
اهل المغرب على الامام ابي بكر النابلسي مع فضله وعلمه وزهده واستقامة
طريقته وتصديه للامر بالمعروف والنهي عن المنكر فاخرجوه الى المغرب من
مقيدا الى مصر وشهدوا عليه عند السلطان فلم يرجع عن قوله فاخذ
وسلخ وهو حي وقيل انه سلخ وهو منكوس وهو يقرا القران فكاد ان يفتتن
به الناس فرفع الامر الى السلطان فقال اقتلوه ثم اسلخوه واخرجوا الشيخ
ابا مدين المغربي رضي الله عنه من بلده كما سياتي في ترجمته واخرجوا
ابا القاسم النصرابادي رضي الله عنه من البصرة وانكروا عليه كلامه وحاله
فلم يزل بالحرم الى ان مات مع صلاحه وزهده وورعه واتباعه للسنة
واخرجوا ابا عبد الله السجزي صاحب ابي حفص الحداد قام عليه ابو عثمان
الحيري وهجره وامر الناس بهجره حين رجع الناس قدم على ابي عثمان
واقبلوا عليه وشهدوا على ابي الحسن الحصري رضي الله عنه بالكفر
وحفظوا عنه الفاظا كتبت في درج وحمل الى ابي الحسن الجي قاضي القضاة الى ع
فاستحضر القاضي وناظره في ذلك ومنعه من القعود في الجامع حتى مات
وتكلموا في ابن سمعون بالكلام الفاحش حتى مات فلم يحضروا له جنازة
مع علمه وجلالته وتكلموا في الامام ابي القاسم بن جميل بالعظايم الى ان
مات ولم يزل لما هو فيه من الاشتغال بالعلم والحديث وصيام الدهر
وقيام الليل وزهده في الدنيا حتى لبس الحصير رضي الله عنه **وكان** ابو بكر
الطمستاني يقول كان ابي دايما يحط على الجنيد وعلى رويم وسمنون وابن

عطا

الحلاج

عطا ومشايخ العراق **وكان** اذا سمع احدا يذكرهم تحير يتغيظ ويتغير **واما**
الحلاج فانه كان من القوم وهو الصحيح فلا يخفى محتشم وان كان من
غير القوم فلا كلام لنا فيه وقد اختلف الناس فيه اختلافا كثيرا قال ابن
خلكان في تاريخه وانما سمي الحلاج لانه جلس على دكان حلاج وله مخزن
قطن غير محلوج فذهب صاحب الدكان في حاجته فرجع فوجد القطن
كله محلوجا فسمي بذلك الحلاج **وكان** رضي الله عنه ياتي بفاكهة الصيف
في الشتا وعكسه ويمد يده في الهوى فيردها مملوءة دراهم يسميها دراهم
القدرة قال ابن خلكان واما سبب قتله فلم يكن عن امر موجب للقتل
انما عمل عليه الوزير حين احضروه الى مجلس الحكم مرات ولم يظهر منه ما يخالف
الشريعة فقال الجماعة هل له من مصنفات فقالوا نعم فذكروا انهم وجدوا
له كتابا فيه ان الانسان اذا عجز عن الحج فليعمد الى غرفة من بيته فيطهرها
ويطيبها ويطوف بها فيكون كمن حج البيت والله اعلم ان كان هذا القول
عنه صحيحا فطلبه القاضي فقال له هذا تصنيفك فقال نعم فقال
اخذته عن من فقال عن الحسن البصري ولا يعلم الحلاج ما دسوه عليه
فيه فقال له القاضي كذبت يا مراق الدم ليس في كتب الحسن البصري شي
من ذلك فلما قال القاضي له يا مراق الدم مسك الوزير هذه الكلمة على
القاضي وقال هذا افرغ من حكمك بكفره وقال للقاضي اكتب خطك بالتكفير
فامتنع القاضي فالزمه الوزير بذلك فكتب فتحاملت العامة بكلها على الوزير
فخاف على نفسه فكلم الخليفة في ذلك فامر بالحلاج فضرب الف سوط فلم
يتاوه وقطعت يداه ورجلاه وصلب ثم احرق بالنار ووقع اختلاف بين
الناس هو الذي صلب ام هو رفع كما وقع في عيسى عليه الصلاة والسلام **وافتوا**
بتكفير الامام الغزالي رضي الله عنه وحرقوا كتابه الاحياء [illegible]
عليهم وكتبوه بماء الذهب وكان من جملة من انكر على الامام الغزالي وافتى

Copyright @ King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1